Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قريبًا من الحاضر مع غروب الشمس، فكمن كلّ واحد منهم في ناحية، وكانوا ثلاثة، وقيل: كانوا ستة عشر رجلاً، قال عبدالله بن أبي حَدْرد: فكان لهم راعٍ أبطأ عليهم، فخرج رفاعة بن قيس في طلبه ومعه سلاحه، فرميته بسهم في فؤاده، فما تكلّم، قال: فأخذتُ رأسه ثمّ شددتُ في ناحية العسكر وكبّرت وكبّر صاحباي، فوالله ما كان إلّا النجاء، فأخذوا نساءهم وأبناءهم وما خفّ عليهم واستقنا الإبل الكثيرة والغنم فجئنا بها رسول الله وبرأسه معي، فأعطاني رسول الله، (ﷺ)، من تلك الإبل ثلاثة عشر بعيرًا، وكنتُ قد تزوّجت وأخذتُ أهلي. وعدل البعير بعشر من الغنم.

وفيها أغزى رسولُ الله، (ﷺ)، أبا قَتادة أيضًا إلى إضَم ومعه مُحلِّم بن جَثّامة اللّيثيّ قبل الفتح، فلقيهم عامر بن الأضبط الأشجعيّ على بعير له ومعه متاعه، فسلّم عليهم بتحيّة الإسلام، فأمسكوا عنه، وحمل عليه محلِّم بن جثّامة لشيء كان بينهما فقتله وأخذ بعيره، فلمّا قدمنا على رسول الله، (ﷺ)، أخبره الخبر، فنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا﴾[1]؛ الآية؛ وقيل: كانت هذه السريّة حين خرج إلى مكّة في رمضان.

* * *

(١) سورة النساء: آية ٩٤.